

تأثير العلاقة بين موثوقية البيانات المالية وجودة الإبلاغ المالي في تحسين سمعة المنظمة - دراسة ميدانية في مجموعة من المصارف التجارية العراقية

The Effect of the Relationship Between Reliability Financial Data and Quality of Financial Reporting in Improvement the Organization Reputation - A Field Study in a Group of Iraqi Commercial Banks

م. حاضر صباح شعير

العراق، جامعة تكريت، كلية الإدارة والاقتصاد

hathers@tu.edu.iq

تاريخ النشر: 2022/06/08

تاريخ القبول: 2022/ 03/10

تاريخ الاستلام: 2021/11 /26

ملخص: يهدف البحث الحالي إلى بيان تأثير العلاقة بين موثوقية البيانات المالية وجودة الإبلاغ المالي في تحسين سمعة المنظمة في المصارف التجارية العراقية، ومعرفة مدى تبني المصارف عينة البحث لموضوعات (موثوقية البيانات المالية، جودة الإبلاغ المالي) كمفاهيم تركز على البيانات المالية وطريقة تقديمها. ومن أجل تحقيق أهداف البحث قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع البحث. وتم تحديد بعض من المصارف التجارية العراقية كمجتمع للدراسة، وتم اختيار مصارف (بغداد، التجاري العراقي، الاستثمار العراقي) كميدان للبحث. فقد تطلب استطلاع آراء العاملين في المصارف في المستويات الإدارية المختلفة فضلاً عن المستشارين باعتبارهم مورداً معرفياً له المقدرة في الكشف عن الاتجاهات التي تحقق القيمة، وعليه ومن أجل إمكانية تعميم نتائج البحث والدقة في تمثيل عينته المختارة للمجتمع الذي سحبت منه، فقد تمثلت عينة البحث بـ(المحاسبين، المدققين، مدراء الأقسام والفروع والشعب والوحدات)، وتم توزيع (255) استمارة واسترد منها (248) استمارة صالحة للتحليل. واستخدام برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS) في التحليل الإحصائي للبحث، واستخدام معامل الارتباط والانحدار الخطي لبيان علاقات الارتباط والتأثير بين متغيرات البحث. توصل إلى البحث لمجموعة من الاستنتاجات كان أهمها لتحسين سمعة المصارف ينبغي عليها ان تركز على جودة الإبلاغ المالي من خلال تقديم المعلومات المحاسبية الدقيقة وبالوقت المناسب، فضلاً عن

تقديم التقارير المالية الموثوقة بأمانة المعلومات وإمكانية الاعتماد عليها. وأوصى البحث بضرورة التركيز من قبل المصارف على موضوع جودة الإبلاغ المالي من قبل المصارف عينة البحث كونه تعزز وتدعم سمعة المصارف من خلال الثقة والاطمئنان بالتقارير المالية التي يوفرها الإبلاغ المالي.

الكلمات المفتاحية: موثوقية البيانات المالية، جودة الإبلاغ المالي، سمعة المنظمة.

Abstract: The current research aims to demonstrate the impact of the relationship between the reliability of financial statements and the quality of financial reporting in improving the reputation of the organization in Iraqi commercial banks, and to know the extent to which the research sample banks adopt topics (reliability of financial statements, quality of financial reporting) as concepts that focus on financial statements and the way they are presented. In order to achieve the objectives of the research, the researcher used the descriptive analytical method, through which he tries to describe the phenomenon in question. Some of the Iraqi commercial banks were identified as a study community, and banks (Baghdad, Iraqi Commercial, Iraqi Investment) were selected as a field for research. It required a survey of the opinions of bank workers at the various administrative levels as well as consultants as a knowledge resource that has the ability to detect trends that achieve value, and accordingly and in order to generalize the results of the research and accuracy in representing its selected sample of the community from which it was withdrawn, the research sample was represented by (Accountants, auditors, directors of departments, branches, divisions and units), and (255) forms were distributed and (248) valid forms were recovered from them for analysis. And the use of the statistical package (SPSS) program in the statistical analysis of the research, and the use of the correlation coefficient and linear regression to show the correlation and influence relationships between the research variables. The research reached a set of conclusions, the most important of which was to improve the reputation of banks, they should focus on the quality of financial reporting by providing accurate and timely accounting information, as well as providing financial reports, reliability, information honesty and reliability. The research recommended the need for banks to focus on the issue of the quality of financial reporting by banks, the

research sample, as it enhances and supports the reputation of banks through trust and confidence in the financial reports provided by financial reporting.

Keywords: Reliability Financial Data, Quality of Financial Reporting, Organization Reputation.

المؤلف المرسل: م. حاضر صباح شعير، الإيميل: hathers@tu.edu.iq

1. مقدمة :

ازداد الاهتمام بسمعة المنظمة بمرور الوقت وذلك لإدراك المدراء والعاملين في المصارف لأهميتها في استدامة المص و تحقيق أعلى الأرباح، وكسب ولاء الزبائن والعاملين، وتمثل سمعة المنظمة التقييم الذي تحصل عليه المنظمة من قبل اصحاب المصالح والمصدقية التي تتمتع بها في سياساتها وانظمتها وعملياتها وادائها وتعد سمعة المنظمة احدى اهم الموجودات غير الملموسة التي تسعى المصارف المتطورة الى الحفاظ عليها لدورها الفاعل في بقاءها ونموها في ظروف الازمات التي تتعرض لها. لذا فأن المصارف تسعى باستمرار إلى تحسين سمعتها من خلال تبني مفاهيم مهمة ومنها جودة الابلاغ المالي وموثوقية البيانات المالية، حيث تتمثل المهمة الأساسية للإبلاغ المالي في عملية إيصال المعلومات المحاسبية إلى الأطراف والمستفيدين ذات الاهتمام، حيث أن تلك الأطراف والمستفيدين لديها حاجات متغيرة وكبيرة لتلك المعلومات أي بمعنى ينبغي أن تتضمن عملية الإبلاغ المالي تقديم معلومات مالية تمتاز بالموثوقية والملائمة، فضلاً عن التوقيت المناسب، وتحقق جودة الإبلاغ المالي عندما تتطابق المعلومات المالية مع حاجات المستثمرين الحاليين والمرتقبين، حيث ينبغي أن تساعد المعلومات المالية في قرارات المالية المتعلقة في تطوير المصارف. إذ يتضمن هذا البحث المباحث الآتية:

1.1 مشكلة البحث

تعد السمعة الجيدة أداة مؤثرة بيد المصارف التجارية لتحقيق اهدافها الاستراتيجية التي تتمثل بخلق القيمة ونمو الربحية وتحقيق الميزة التنافسية التي تسهم في بقاءها ونموها الشامل ويعتقد ان السمعة الايجابية تحقق إذ التزم المصرف بتقديم المعلومات الموثوقة فضلاً عن تميز هذه المعلومات بالجودة المطلوبة أي مدى تطابقها مع حاجات المستفيدين. قد تكون البيانات المالية موثوق بها إلا أنه تواجه مستخدميها صعوبة فهمها، وتحليلها واستخدامها في نموذج القرار

الذي يوجهه على الرغم من أن المعلومات ينبغي أن تكون مفهومة، وصفة الفهم هذه تعكسها خصائص السهولة والوضوح التي تتميز بها المعلومات المنشورة، ولكن هناك عدد كبير من المستخدمين يمتلكون مستويات استيعاب وتعليم مختلفة، وكذلك أهداف مختلفة ومتعددة مما يجعل من هذه المهمة صعبة للغاية بالنسبة للمحاسب، لذلك يقع على عاتق المحاسب باعتباره الجهة التي تعد التقارير المالية مهمة التوفيق بين الرغبات والصفات المتعددة والمتباينة مستخدمى البيانات المالية التي تحتويها تلك التقارير.

ومن خلال ما تقدم فإن مشكلة البحث تتبلور في التعرف على العلاقة بين موثوقية البيانات المالية وجودة الإبلاغ المالي في تحسين سمعة المنظمة في المصارف عينة البحث، لذلك فإن طرح التساؤلات الآتية يمكن أن يسهم في توضيح مضامين مشكلة البحث:

- هل هناك علاقة ارتباط معنوية بين موثوقية البيانات المالية وجودة الإبلاغ المالي في المصارف عينة البحث.

- هل هناك تأثير معنوي لموثوقية البيانات المالية في جودة الإبلاغ المالي في المصارف عينة البحث.
- هل هناك تأثير للعلاقة بين (موثوقية البيانات المالية وجودة الإبلاغ المالي) في تعزيز سمعة المنظمة في المصارف عينة البحث.

2,1 أهمية البحث

تتضح أهمية البحث الحالي من خلال أهمية المتغيرات التي يتناولها، فضلاً عن أهمية الميدان عينة البحث، حيث يعني هذا البحث من خلال الجوانب النظرية والميدانية لمتغيراته والمتمثلة بموثوقية البيانات المالية، جودة الإبلاغ المالي، وسمعة المنظمة. كما تتضح أهمية هذا البحث على المستويات:

- المستوى النظري: بدءاً من أهمية ودور المتغيرات قيد البحث، والتي استمدت أهميتها من المشكلة الميدانية التي تعالجها، إذ ركز البحث على متغيرات مهمة ممثلة (موثوقية البيانات المالية، جودة الإبلاغ المالي، سمعة المنظمة)، بوصفها متغيرات حديثة في الأدب الإداري والإدارة المالية بشكل خاص، وإن دراستهم تسهم في افادة المصارف عينة البحث في تعريفها بتأثير هذه المتغيرات في قراراتها المالية وتحسين مكانة المصارف.

• المستوى الميداني: أهميتها من أهمية القطاع المبحوث في العراق بمختلف نشاطاته، وبوجه خاص القطاع المصرفي، والذي يستلزم تقديم اقصى قدر من القوة وتوفير ما يلزم لبقاء المصارف عن طريق استخدام آليات مالية توظف في مواجهة التغييرات والتطورات المختلفة وتحسن من مكانه المنظمة.

❖ تسليط الضوء على تأثير العلاقة بين موثوقية البيانات المالية وجودة الإبلاغ المالي في تحسين سمعة المنظمة في المصارف التجارية العراقية.

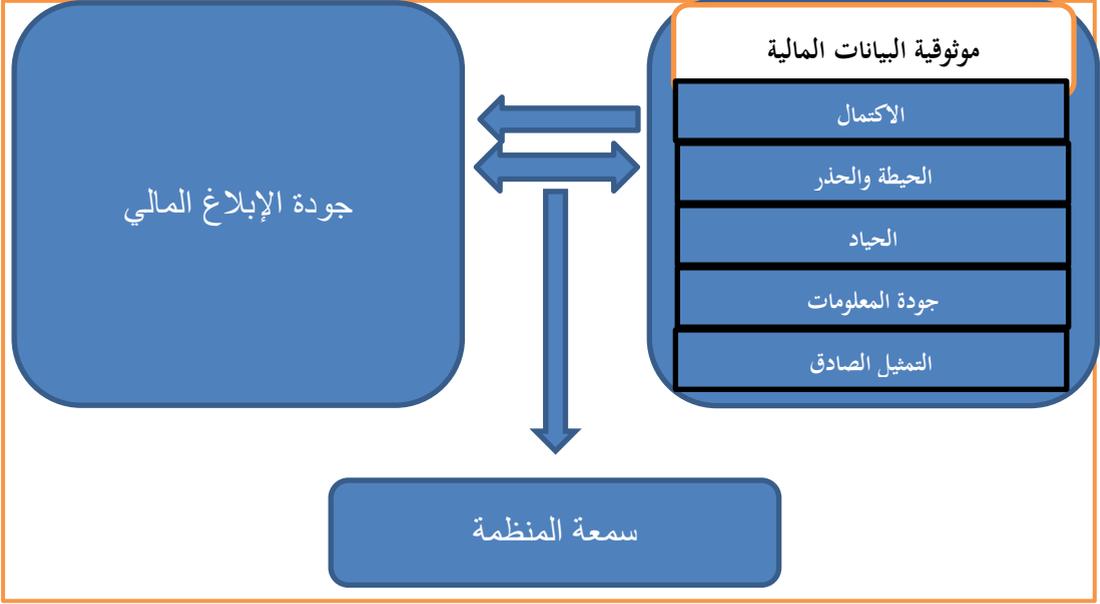
❖ يوفر البحث اطاراً عملياً لرسم ملامح لأنموذج معاصر يمكن أن يكون محاولة رائدة لأعضاء الادارة العليا في المصارف التجارية العراقية لاتخاذ قرار يتلاءم وطبيعة التحديات التي تواجهها في البيئة العراقية من حيث التكيف والسرعة.

3,1 أهداف البحث

- بطرح مشكلة البحث وأهميتها يمكننا بيان اهداف البحث، فضلاً عن الهدف الرئيسي وهو بيان تأثير العلاقة بين موثوقية البيانات المالية وجودة الإبلاغ المالي في تحسين سمعة المنظمة في المصارف عينة البحث، ويمكن بيان الاهداف الفرعية والتي تتمثل بالآتي:
- معرفة مدى تبني المصارف عينة البحث لموضوعات (موثوقية البيانات المالية، جودة الإبلاغ المالي) كمفاهيم تركز على البيانات المالية وطريقة تقديمها.
 - التعرف على ابعاد وطبيعة موضوعات موثوقية البيانات المالية وجودة الإبلاغ المالي المتحقق لإدارة المصارف عينة البحث ضمن البيئة العراقية.
 - تعزيز مدركات إدارة المصارف عينة البحث تجاه المضمون العام للافتراضات التي انطلق منها البحث وعرض هذه العلاقة بنموذج افتراضي يهدف إلى تطبيق ميداني للوصول إلى نتائج اختبار الفرضيات.
 - تقديم تصور عملي لطبيعة العلاقة والأثر للعلاقة بين موثوقية البيانات المالية وجودة الإبلاغ المالي في تحسين سمعة المنظمة.
 - تقديم مجموعة من المقترحات للقيادات الإدارية في المصارف بما يشارك في تحسين أدائها والمضي قدماً نحو الالتزام بجودة الإبلاغ المالي وموثوقية البيانات المالية كافة والإفادة منها في تحسين سمعة المنظمة.

4,1 مخطط البحث الافتراضي

لإيجاد حلول لمشكلة البحث والوصول الى اهدافه ينبغي تصميم مخطط افتراضي يبين طبيعة العلاقات بين متغيرات البحث الرئيسية وأبعادها، وقد اعتمد البحث على متغيرات المستقلة (موثوقية البيانات المالية، جودة الإبلاغ المالي)، ومتغير معتمد (سمعة المنظمة)، كما هو موضح في الشكل (1).



الشكل (1) مخطط البحث الافتراضي

المصدر: من اعداد الباحث

5,1 فرضيات البحث

الفرضية الأولى: توجد هناك علاقة ارتباط معنوية بين موثوقية البيانات المالية وجودة الإبلاغ المالي في المصارف عينة البحث.

الفرضية الثانية: يوجد هناك تأثير معنوي لموثوقية البيانات المالية في جودة الإبلاغ المالي في المصارف عينة البحث.

الفرضية الثالثة: بأن هناك تأثير للعلاقة بين (موثوقية البيانات المالية وجودة الإبلاغ المالي) في تعزيز سمعة المنظمة في المصارف عينة البحث.

6,1 منهج البحث وأداته

اعتد الباحث في هذا البحث على المنهج الوصفي في الإطار النظري، والتحليلي في الإطار الميداني، واستخدم أداة الاستبانة كأداة رئيسية للقياس، من خلال الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي.

7,1 صدق أداة قياس البحث

تتضمن هذه الفقرة الاختبارات الاتية:

• صدق المحتوى الظاهري للأداة: تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاصات المختلفة بلغ عددهم (13) محكماً من اجل معرفة آراءهم بمدى وضوح فقرات الاستبانة، وتربطها ومقدار ملائمتها لقياس المتغيرات المطلوبة، وقد اعد الباحث استمارة خاصة لاستطلاع آراء المحكمين عن مدى وضوح كل عبارة من إذ الصياغة والمحتوى الفكري وتصحيح ما ينبغي تصحيحه من العبارات مع اضافة أو حذف في أي متغير من المحاور. وفي ضوء الآراء التي أبداهها المحكمون قام الباحث بأجراء التعديلات وصياغة بعض العبارات التي رأى المحكمون ضرورة اعادة صياغتها لتكون أكثر وضوحاً.

• اختبار الثبات: إن الثبات يشير إلى مدى الاتساق الداخلي للمقياس، والذي يعني أن الأسئلة تصب جميعها في غرض عام يراد قياسه، واحتمالية الحصول على النتائج نفسها عند تكرار المقياس نفسه مرة أخرى، إذ إن الثبات يستخدم لتحديد (إلى أي مدى يمكن تكرار استعمال المقياس وتبقى النتائج كما هي، واستقرار المقياس على مرور الوقت، وتشابه النتائج للمقياس بمدة زمنية مختلفة) ويستخدم معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha Coefficient) لقياس الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، وأبعاده، ومتغيراته والمقياس ككل. حيث بلغت قيمة (Cronbach's Alpha) لمتغير موثوقية البيانات المالية (0.922)، فيما بلغت القيمة لمتغير جودة الإبلاغ المالي (0.925)، اما متغير سمعة المنظمة فقد بلغت قيمة (0.943)، أما معامل الاتساق الداخلي (Cronbach's Alpha) للمقياس بشكل إجمالي فقد كانت قيمته (0.93)، إذ تمتع بتقييم عالي، وهذه النتائج تشير إلى أن مقياس الدراسة (الاستبانة) تمتع بمستوى ثبات عالي، وهذا دليل على مدى الاتساق الداخلي له، وثبات فقراته، ودليل على مدى إمكانية تكرار المقياس وإعطاء النتائج نفسها.

8,1 حدود البحث

- يتضمن البحث الحالي بعض الحدود، وهي:
 - الحدود المكانية: انحصرت حدود البحث المكانية في نطاق المصارف (بغداد، التجاري العراقي، الاستثمار العراقي) بوصفها مجالاً للتطبيق.
 - الحدود البشرية: انحصرت في العاملين في المصارف عينة البحث من (المحاسبين، المدققين، مدراء الأقسام والفرع والشعب والوحدات).
 - الحدود الزمانية: وتتمثل بمدة المقررة لإعداد البحث الميداني من 1/7/2021 إلى 1/11/2021.
 - الحدود البحثية: وتمثل بالحدود المعرفية للمتغيرات المستقلة (موثوقية البيانات المالية، جودة الإبلاغ المالي)، والمتغير المعتمد (سمعة المنظمة).

2. موثوقية البيانات المالية

1.2 مفهوم موثوقية البيانات المالية: كانت الموثوقية هي الطريقة الوحيدة التي يمكن الاعتماد عليها للإيمان بالبيانات المالية، وبالتالي فهي ليست مسألة بسيطة تتجاهلها المنظمات نظراً لأن المنظمة تستخدم استثمارات المساهمين بشكل واسع وكبير، لذا ينبغي عليهم الاستمرار في تحمل حسن النية في التعامل مع تلك البيانات، في حالة عدم وجود موثوقية تصبح البيانات المالية ومعلوماتها غير مجدية لاحتياجات اتخاذ القرار، لا يؤثر ذلك على المساهمين فحسب، بل يؤثر أيضاً على قرار الشركة في المستقبل. الموثوقية لها قيمة عالية في عالم الأعمال بشكل جيد، حيث تعمل الموثوقية على تعزيز أداء الشركة ونقل المعلومات وتقويمها (الحلبي، 2014، صفحة 11) موثوقية البيانات المالية هي عبارة عن الإجراءات الواجب اتباعها لجعل المعلومات موثوق بها من قبل أصحاب المصالح بشكل عام ومتخذي القرار بشكل خاص، وإقناعهم بنجاعتها . (Vrentzou, 2017, p. 338)

تتعلق خاصية الموثوقية بأمانة المعلومات وإمكانية الاعتماد عليها، من البديهي أن الحسابات (المعلومات المحاسبية) المدققة يعول عليها أكثر من الحسابات غير المدققة حتى وإن كانت الأخيرة متطابقة شكلاً ومضموناً مع الحسابات المدققة. إن درجة الوثوق بالبيانات المالية تعد انعكاساً واضحاً للأدلة الموضوعية أو طرق أو أسس القياس السليمة التي بنيت عليها تلك المعلومات، ولكي تتصف البيانات المالية بالموثوقية ينبغي إرساء أسس محاسبية ثابتة فيما يتعلق بالمبادئ والأعراف المحاسبية التي تحكم العمل المحاسبي، وكذلك تطوير أسس قياس موحدة ومقبولة وعملية (Mainoma, 2012, p. 72)

يمكن تعريف موثوقية البيانات المالية بأنها (قدرة البيانات على عكس الواقع الفعلي للشركة، ويمكن للأدارة من الاستفادة من تلك البيانات بكل ثقة).

2.2 أهمية موثوقية البيانات المالية: تعد موثوقية البيانات المالية من أهمّ العناصر في بيئة العمل، وتظهر أهميتها في دورها المهم للأطراف الذين يُشكّلون هذه البيئة، وتتلخص هذه الأهمية وفقاً للآتي: (Adeniran, Alade, & Oshode, 2013, p. 114)

■ البيانات المالية مهمة للإدارة: وذلك بسبب قدرتها على تقييم المراكز المتنوعة للتكلفة؛ حيث تساعد الإدارة في تطبيق الرقابة على التكاليف، وتحديد طبيعة العمل الذي سيطبق مستقبلاً.

■ يهتم الدائنون بمتابعة القوائم المالية: وخصوصاً الذين تترتب عليهم دفعات قصيرة الأجل، وتدفع هذه التزامات من الأصول المتداولة، كما تساعدهم البيانات المالية في حساب نسبة السيولة المالية، من أجل تقييم الوضع المالي الحالي.

■ تعد البيانات المالية مهمة للمصارف: حيث يسعى المصرف إلى التأكد من أمان المبالغ المالية المقترضة منه، وتحديد مدى قدرة العملاء على سداد قيمة الفوائد المترتبة عليها بشكل منتظم؛ لذلك يستخدم المصرف البيانات المالية لتفعيل الرقابة على الخُطط، وتحديد كمية الأوراق المالية، وبيان الأرباح والخسائر.

■ تستخدم الحكومات القوائم المالية: وذلك لتستطيع تحديد قيمة الضرائب المترتبة على المنشآت في قطاع الأعمال، كما توفر هذه القوائم معلومات عن مدى تقييد المنشآت بالأنظمة والقوانين، وتساعد على دراسة الحالة الاقتصادية الخاصة بالدولة.

تهدف التقارير المالية إلى تلبية احتياجات صانعي القرار، وبناءً على ذلك يتم تحديد التوقيت كواحدة من خصائص المعلومات في التقارير المالية لتحقيق هذا الهدف، يجب أن تكون التقارير المالية متاحة في الوقت المحدد لإعلام صنع القرار ومن ثم يجب نشر التقارير المالية في أقرب وقت ممكن بعد نهاية الفترة المحاسبية، إن فائدة البيانات المالية غير صالحة إذا لم يتم إتاحتها للمستخدمين في غضون فترة معقولة بعد تاريخ التقرير (القرالة، 2011، صفحة 2).

تهتم الأهداف الخاصة بالبيانات المالية في التركيز على الأمور الآتية: (Dogan et al, 2017: 228)

■ الاهتمام بكافة الفئات المرتبطة مع القوائم المالية، وخصوصاً المستثمرين والدائنين الحاليين والمتوقعين، حيث تعد هذه الفئات من أهم المتابعين للقوائم المالية.

- متابعة المعلومات التي تساعد في تقدير حجم ودرجة المخاطرة المؤثرة على التدفقات النقدية المستقبلية الناتجة عن الشركة.
 - استخدام مقاييس التغير في الالتزامات، والموارد المرتبطة بقياس الدخل الخاص بالمنشأة؛ من خلال الاعتماد على قائمة الدخل، فيساهم ذلك في تقديم الطريقة الأفضل للتنبؤ بالتدفقات النقدية بالمستقبل مقارنة مع التدفقات النقدية الفعلية.
 - تقديم معلومات موثوقة عن العناصر الاقتصادية للشركات، وذلك بهدف قياس أماكن الضعف والقوة، ومعرفة مصادر الاستثمار والتمويل.
 - تقديم معلومات حول التغيرات الظاهرة في إجمالي الموارد، والنتيجة عن الأنشطة الموجهة لتحقيق الأرباح، وذلك بهدف معرفة العوائد المتوقعة من الاستثمار، وتحديد مدى قدرة المنشأة على سداد ديونها للموردين والدائنين، وإظهار قدرتها على سداد ضرائبها.
 - الإفصاح عن كافة المعلومات المناسبة لحاجات الأفراد الذين يستخدمون القوائم المالية.
- 3.2 خصائص موثوقية البيانات المالية: أن توافر الخصائص والعناصر النوعية في التقارير المالية يعمل على تعظيم الفائدة ومنفعة معلومات التي توفرها هذه التقارير، وبالتالي تزيد من ثقة المستخدمين والمشرفين عند اتخاذ وترشيد قراراتهم المختلفة، غالباً ما تتميز البيانات المالية الجيدة بقضايا مثل الموثوقية والملاءمة والكفاية وقابلية المقارنة من أجل أن تكون المعلومات المتاحة مفيدة في صنع القرار من قبل مختلف أصحاب المصلحة الذين يشملون المستثمرين والوكالات الحكومية (اسماعيل، 2014، صفحة 241). وتم تحديد مرتكزات موثوقية البيانات المالية في هذه الدراسة من خلال ما تبناه (Tontiset & Kaiwinit, 2018, p. 294).
- الاكتمال: لتتوفر الثقة للمعلومات المحاسبية يتعين أن تكون كاملة وفي حدود أهميتها النسبية وتكلفتها، ذلك أن أي حذف في معلومة أو معلومات يمكن أن يجعلها خاطئة أو مضللة، وبالتالي تصبح غير ملائمة وتفقد خاصية الموثوقية بها. (Sevin, Schroeder, & Bhamornsiri, 2017, p. 676).
 - الحيطة والحذر: الحيطة والحذر يشيران لضرورة القيام بأخذ كافة المصروفات والخسائر المحتمل أن تحدث بعين الاعتبار عند القيام بتحديد نتيجة المركز المالي للمنشأة وأعمالها، وبالمقابل عدم القيام بالاعتراف بالأرباح والإيرادات المتوقعة والمحتمل أن تحدث، والقيام بالاعتراف بالأرباح والإيرادات فقط المحققة. إن استخدام هذا المبدأ من قبل الشركات والمؤسسات هو حماية

واضحة من آثار التضخم، الذي أصبح الآن وحشًا في السنوات العشر الماضية. لجأ جمعيات المحاسبة إلى هذا المبدأ في مطلع السبعينيات، خاصة بعد أزمة النفط، التي أجبرت الدول على الانحراف عن قاعدة الذهب والذهاب إلى القيمة الحالية (Kaminski, Wetzl, & Guan, 2014, p. 59). وأشار

(Ortiz, Martínez, & Clavel, 2013, p. 173). بأن مبدأ الحيطة والحذر يقوم بإظهار تناقض ذاتي، ولكنه بنفس الوقت سيؤدي لزيادة الأرباح في العام التالي، والزيادة هذه تناقض هذا المبدأ.

■ **الحياد:** حيادية المعلومات تعني تقديم حقائق صادقة دون حذف، أو انتقاء للمعلومات لمصلحة فئة أو قرار معين، وتعتبر هذه الخاصية ذات أهمية على مستويين (مستوى الأجهزة المسؤولة عن وضع السياسة المحاسبية، مستوى المسؤولين عن إعداد التقارير المالية). (Altamuro & Beattey, 2010, p. 61) وتعني البعد عن التحيز (Freedom from Bias) وتكون المعلومات التي تتضمنها البيانات المالية كذلك إذا أعدت للاستخدام العام بغض النظر عن اهتمامات أي جهة من أصحاب العلاقة بحد ذاتها، كذلك تكون المعلومات حيادية إذا تمت معالجتها بعيدا عن أي افتراضات مسبقة بالنتائج التي يمكن التوصل (Abdullah, Hasan, & Hossain, 2014, p. 32).

■ **جودة المعلومات:** وتعني أن المعلومات المعروضة في البيانات المالية يجب أن تكون كاملة غير منقوصة بعدم حذف أو الغاء أي جزء منها سواء كان ذلك من خلال البيانات المالية أو من خلال الملاحظات التفسيرية، فمثلا يجب أن يتم الإفصاح عن استثمارات الملاك وسحباتهم من خلال الملاحظات، كذلك الإفصاح عن معلومات الأصول غير المتداولة وطرق إهلاكها، والاستثمارات المالية وكيفية تقييمها (Berger, 2011, p. 208).

■ **التمثيل الصادق:** ويعني وجود درجة عالية من التطابق بين المعلومات والظواهر المراد التقرير عنها. بعبارة أخرى، إعداد المعلومات بحيث تعبر بصدق عن الظواهر صدق تمثيل الظواهر والأحداث، فالعبرة هنا بصدق تمثيل الجوهر وليس الشكل، ولكي تكون المعلومات معبرا عنها بصدق ينبغي مراعاة تجنب نوعين من أنواع التحيز وهما، تحيز في عملية القياس، وتحيز القائم بعملية القياس (Gotti & Mastrolia, 2012, p. 50)، ويعني أن تكون المعلومات المالية ممثلة بصدق للعمليات والأحداث المالية التي حدثت في المنشأة، والتي تم عنها التعبير بالقوائم المالية، فقائمة المركز المالي تمثل بعدالة المركز المالي للمنشأة ما لها من حقوق، وما عليها من

التزامات، والفرق بين الأصول والالتزامات والمتمثل بحقوق الملكية (Cohen, Krishnamoorthy, & Wright, 2014, p. 22).

3. جودة الإبلاغ المالي

1.3 مفهوم جودة الإبلاغ المالي: يشير الإبلاغ المالي عند البعض الى عمليات توفير المعلومات المفيدة للأطراف التي لها مصالح مع المنشأة لمساعدتهم في صنع قراراتهم الاستثمارية والائتمانية وتساعهم في تقدير حجم عدم التأكد للتدفقات النقدية المحتملة. (Abernathy, 2010, p. 31). فيما بين (Cheung, Evans, & Wright, 2010, p. 117) الإبلاغ المالي بأنه عملية إعداد المعلومات المالية ذات الغرض العام وايصالها الى جميع الأطراف الذين هم خارج الوحدة ولا يملكون مصدره اخرة لطلب المعلومات المالية عن الوحدة الاقتصادية.

تعد جودة الابلاغ المالي من المواضيع التي لا تزال قيد التطور في مفهومها وطريقة قياسها، وينعكس تأثيرها في قرارات المستفيدين من المعلومات المحاسبية، فضلاً عن تأثيرها في متغيرات مهمة مثل توزيعات الأرباح والقيمة السوقية (حسين، 2016، صفحة 1). وعرف (Elbannan, 2009, p. 129) جودة الإبلاغ المالي بأنها خلو المعلومات المالية المستخدمة في الإبلاغ المالي من الخطأ والتحيز واتصافها بصدق التمثيل لمركز الوحدة الاقتصادية المالي . (Choi & Pae, 2011, p. 21)

بتعريف جودة الابلاغ المالي على أنها الوضوح والشفافية في المعلومات وتوفيرها في الوقت المناسب، ويرى (Abernathy, 2010, p. 37). من أجل تحقيق الجودة العالية للإبلاغ المالي عن طريق شمولية التقارير المالية بالمعلومات التي تكون خالية من التحريف والتضليل، وتتصف هذا المعلومات ب أنها تعكس الوضع الحقيقي للشركة؛ من أجل التقليل من درجة المخاطرة بالاستثمارات المستقبلية، سواء كانت من قبل أصحاب المصالح أو المستثمرين. اتساقاً مع ما سبق يمكن تعريف جودة الإبلاغ المالي بانها تقديم المعلومات المالية عالية الجودة للتأثير على المستخدمين في اتخاذ قرارات الاستثمار وتعزيز كفاءة السوق، وتوفير الأساليب المثالية لتقييم جودة التقارير.

2.3 أهداف جودة الإبلاغ المالي: تكمن اهداف الإبلاغ المالي في: (Klai & Omri, 2011, p. 182) (Cheung, Evans, & Wright, 2010, p. 119)

- توفير المعلومات المالية التي تفيد في تقدير التدفقات النقدية المستقبلية بهدف المفاضلة بين التدفقات الحالية والتدفقات المستقبلية، وتحديد توقيت التدفقات النقدية وحالة عدم التأكد للمستحقات النقدية من مقسوم ارباح وعوائد بيع الاستثمارات.

- المعلومات التي يوفرها الإبلاغ المالي لا تكون مفيدة إذا ما اتصفت بصفتين أساسيتين هما الملائمة والموثوقية وبصيغتين تربط بينهما القابلية على المقارنة والثبات في تطبيق البيانات المحاسبية.

- إنتاج التقارير المالية التي ترفع مستوى الموظفين المسؤولين عن إعداد البيانات النقدية.

- صدق المعلومات التي تنقلها عملية إعداد التقارير المالية.

- تعرض هذه البيانات مستويات مختلفة من الجودة.

- أن المعلومات المحاسبية عالية الجودة هي وسيلة قيمة لمواجهة عدم تناسق المعلومات.

- تقدم معلومات مالية عالية الجودة إلى مختلف وكلاء الأسواق معلومات أفضل عنها، مما يسمح لهم بالتصرف في السوق بظروف أفضل ومستوى أعلى من المعلومات.

3.3 أسس جودة الإبلاغ المالي: تشمل الأسس التي يستند عليها بجودة الإبلاغ المالي الآتي: (المسعودي و الجبوري، 2016، صفحة 116).

- الإبلاغ المالي: الإبلاغ المالي من أهم الارشادات والموجهات العلمية لقياس الانشطة والتقدير عنها، أن مفهوم الإبلاغ المالي يعني الإفصاح عن المعلومات المحاسبية بواسطة التقارير المالية (Usman, 2013, p. 11). وعرف (Lius, 2011, p. 63) الإبلاغ المالي بأنه عملية اعداد المعلومات المالية ذات الغرض العام وايصالها الى جميع الأطراف الذين هم خارج الوحدة ولا يملكون مصادر أخرى لطلب المعلومات المالية عن الوحدة الاقتصادية.

- القيمة السوقية: وهي قيمة التقارير المالية التي تلبى رغبات المستفيدين، إذ يتم تحديد القيمة السوقية من خلال التقييمات أو المضاعفات التي يمنحها المستثمرون للشركات. ومع ذلك فإن أكبر صعوبة في تحديد القيمة السوقية تكمن في تقدير قيمة الأصول غير السائلة، يمكن أن تتقلب قيمة السوق بشكل كبير على مدار فترات زمنية محددة وتتأثر بشكل كبير بدورة العمل (Lee, Rose, & Huang, 2012, p. 92)

- القوائم المالية: البيانات والتقارير المالية هي المنتج النهائي والعمل الأساسي لنظام المحاسبة في المصرف، وهي تنشأ نتيجة لإجراء مجموعة من معالجات محاسبية للبيانات المتعلقة

بالأحداث والأنشطة التي يقوم بها المصرف بغرض تقديمها بشكل شامل وملخص لكافة الأطراف التي يمكنها الاستفادة منها في اتخاذ القرارات المختلفة، ان جودة التقارير المالية تشير إلى أن هذه التقارير ملائمة وقابلة للمقارنة وموثوقة، هذه التقارير والبيانات تكون خالية من التحريفات المادية وتعطيها صورة حقيقية ودقيقة وعادلة للوضع المالي للمصرف، وبالتالي زيادة تنبؤيه القدرة على تقييم الوضع الحالي والمستقبلي للمصرف (Klai & Omri, 2011, p. 80).

-المعايير الدولية: يتم إصدار المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية من قبل مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) وهي تحدّد كيفية قيام الشركات بصيانة حساباتها والإبلاغ عنها، وتحديد أنواع المعاملات والأحداث الأخرى ذات التأثير المالي. وتضع معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) قواعد مشتركة بحيث تكون البيانات المالية متسقة وشفافة وقابلة للمقارنة في جميع أنحاء العالم (Luminita & Bogdan , 2019, p. 248)

- المنظمات الدولية: الهيئات والمؤسسات التي تعنى بجودة الإبلاغ المالي والشفافية في التقارير المالية (Luminita & Bogdan , 2019, p. 248)

4. سمعة المنظمة

1.4 مفهوم سمعة المنظمة: تعد السمعة الجيد اداة مؤثرة بيد المنظمات لتحقيق اهدافها افها الاستراتيجية التي تتمثل بخلق القيمة ونمو الربحية وتحقيق الميزة التنافسية المستدامة التي تسهم في بقاءها ونموها الشامل ويعتقد ان السمعة الايجابية تحقق للمنظمة مجموعة من المزايا (Basdeo, Smith, & Grimm, 2016, p. 1206).

قد لوحظ في السنوات الأخيرة ازدياد الاهتمام بالسمعة التنظيمية ويعود ذلك لإدراك المدراء والعاملين في المنظمات لأهمية السمعة في استدامة المنظمات وتحقيق أعلى الأرباح، وكسب ولاء العملاء والعاملين (Donald, Peggy , & Ye , 2011, p. 155). كما أن السمعة الجيدة للمنظمة تساعد على إدراك المستهلك لجودة المنتجات الذي يتيح للمنظمة فرز زيادة المبيعات وبالتالي زيادة الأرباح، والاحتفاظ بالموظفين الموهوبين في المنظمة، ورفع الروح المعنوية للعاملين الذي بدوره ينعكس على إنتاجية المنظمة، وحماية المنظمة من خلال تقليل المخاطر والتعرف على الأزمات المحتملة، والمساهمة في التوسع الدولي والتحالفات الاستراتيجية (Carpenter & Kraus, 2011, p. 3).

يمكن تعريف سمعة المنظمة بأنها (هي القيمة التي تميز المنظمة عن غيرها وهي تمثل نظرة المجتمع للمنظمة).

2.4 أهمية سمعة المنظمة: يمكن بيان أهمية سمعة المنظمة من خلال: (Gilad, Maor, & Bloom, 2013, p. 452)

- جذب زبائن جدد.
- زيادة رضا العاملين وولائهم.
- تعزيز قوة المنظمة في مجال جذب شركاء الاعمال والمستثمرين الجدد.
- إمكانية تحقيق ارباح مميزة
- سهولة الوصول لأفضل مقدمي الخدمات المهنة مثل وكالات الاعلان المتميزة وغيرها.
- منح المنتج او الخدمة قيمة إضافية.
- استقطاب الموارد البشرية الكفؤة للعمل في المنظمة والاحتفاظ بهم.
- العمل كحواجز لدخول المنافسين والمحتملين.
- تحسين علاقة المنظمة مع الموردين والموزعين واصحاب المصلحة المباشرين.

5. العلاقة النظرية بين متغيرات البحث

أظهرت الأبحاث السابقة أن اعتماد جودة الإبلاغ المالي في العمليات المالية أدى بالفعل إلى زيادة أداء المصارف وكفاءة العمليات، خاصة في المصارف الكبيرة، هي أداة عند تشترك في فلسفتها مع موضوع موثوقية البيانات المالية، تم الاعتماد عليهما هدف تقديم المعلومات المالية في التقارير المالية بالجودة المطلوبة من قبل المستفيدين وبالثقة والدقة والوقت المناسب ودون أي تحيز، إذ تسعى المصارف والمنظمات عامة إلى تبني العلاقة بين الموضوعين بهدف تحسين سمعتها وتطويرها بعيون كافة الأطراف المستفيدة (Dogan, Coskun, & Celik, 2017, p. 229).

أن تبني جودة الإبلاغ المالي يحد وبشكل كبير من المخاطر التي قد تتعرض لها المنظمات، إذ يتم إعطاء الأولوية لأداء نظم المعلومات المحاسبية بدرجة عالية وهذا يقودها بشكل أساسي إلى زيادة المنافسة، لا سيما على مستوى صنع القرار، حيث يتم اعتماد مثل هذه الأنظمة في مثل هذا الطريقة التي تم تصميمها للمساعدة في اتخاذ القرار وتعزيز الوضع التنافسي للمؤسسة (Mainoma, 2012, p. 74). الهدف النهائي لبناء الجودة والموثوقية في البيانات المالية هو تجنب المخاطر على مستويات صنع القرار وبالتالي فإن هذه الأنظمة مكرسة لمعالجة البيانات وتحويلها

إلى معلومات محاسبية مفيدة وفقاً لاحتياجات المستخدمين، وبالتالي تحسين سمعة المنظمة امامهم.

6. الجانب الميداني للبحث

1.6 وصف الميدان المبحوث

• **مصرف بغداد:** إن مصرف بغداد وهو واحد من أهم وأكبر المصارف التجارية الخاصة في العراق، إذ يضم (36) فرع، يقدم المصرف خدمات مالية ومصرفية كالاعتمادات والتمويل التجاري. برز مصرف بغداد كواحد من أهم المصارف في العراق التي تقدم الخدمات المالية بجودة وثقة تامة. هو عضو ضمن مجموعة شركة مشاريع الكويت (القبضة)، ولديه حضور في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مصرف بغداد ضمن مجموعة من سبعة بنوك شركاء وهي: مصرف بغداد في العراق، بنك الخليج الجزائر في الجزائر، بنك تونس العالمي في تونس، بنك سورية والخليج في سورية، بنك الأردن الكويتي في الأردن، وبنك الخليج المتحد في البحرين، بنك برقان في الكويت.

• **المصرف التجاري العراقي:** تأسس المصرف التجاري العراقي في عام 1992 بعد تعديل القوانين والتعليمات المحلية للسماح بتأسيس المصارف التجارية في العراق، حيث يعد أحد بنوك القطاع الخاص التي تأسست في العراق، وتأسس برأس مال قدره (250) مليار دينار عراقي، وشهدت أعمال المصرف العديد من التطورات بعد افتتاحه لشبكة من الفروع في كافة أنحاء العاصمة والمدن المجاورة لها، وتم ادراج أسهم المصرف بشكل رسمي في بورصة العراق للأوراق المالية في العام (2004). دخل المصرف التجاري العراقي في شراكة مع مجموعة البنك الأهلي المتحد في عام (2005)، يقدم البنك خدمات التمويل للشركات الدولية العاملة في العراق.

• **مصرف الاستثمار العراقي:** تأسس مصرف الاستثمار العراقي في عام (1993)، برأس مال قدره (100) مليون دينار وفقاً لأحكام قانون الشركات ذي الرقم 36 لسنة 1983 المعدل، وعلى اثر ذلك تم اصدار ترخيص للمصرف للعمل كمؤسسة مصرفية من قبل البنك المركزي العراقي، وبإشرع العمل المصرفي في (1993) من خلال فرعه الرئيسي، يمتلك المصرف (16) فرعاً في بغداد وباقي محافظات القطر، فضلاً عن مكاتب متخصصة أخرى، مكاتب لبيع وشراء العملات الأجنبية، مكاتب الوساطة لبيع وشراء الأسهم المالية.

2.6 وصف متغيرات المبحوث

• وصف متغير موثوقية البيانات المالية

يتضح من الجدول (1) نتائج التحليل الاحصائي الوصفي لمتغير موثوقية البيانات المالية التي تم قياسه بخمس ابعاد رئيسية وبفقرات (X1-X25)، اذ بلغ الوسط الحسابي الكلي لهذا البعد (3.496) والانحراف المعياري (0.730) ومعامل الاختلاف النسبي (20.88%) والاهمية النسبية (69.93%)، وهذا يدل على ان اتفاق افراد عينة البحث على ابعاد هذا المتغير كان مرتفعاً مما يؤكد ان المصارف عينة البحث تسعى الى لتحقيق الموثوقية في البيانات المالية. وقد حصل البعد (الحياد) على اعلى وسط حسابي اذ بلغ (3.591) وبانحراف معياري بلغ (0.892) وبمعامل اختلاف نسبي بلغ (24.83%) وبأهمية نسبية بلغت (71.81%)، وهذا يدل على ان مستوى الاجابات كان مرتفعاً على هذا البعد. في حين حصل البعد (التمثيل الصادق) على اقل وسط حسابي حيث بلغ (3.389) وبانحراف معياري بلغ (0.929) وبمعامل اختلاف نسبي بلغ (27.43%) وبأهمية نسبية بلغت (67.77%)، وهذا يدل على ان مستوى الاجابات كان معتدلاً على هذه البعد.

الجدول (1) الاحصاءات الوصفية لمتغير موثوقية البيانات المالية

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف %	الاهمية النسبية %	ترتيب الفقرات
1	الاكتمال (X1-X5)	3.472	0.919	26.47	69.43	4
2	الحيطة والحذر (X6-X10)	3.523	0.830	23.55	70.47	2
3	الحياد (X11-X15)	3.591	0.892	24.83	71.81	1
4	جودة المعلومات (X16-X20)	3.508	0.931	26.53	70.16	3
5	التمثيل الصادق (X21-X25)	3.389	0.929	27.43	67.77	5
-	المعدل العام لمتغير موثوقية البيانات المالية	3.496	0.730	20.88	69.93	-

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برامج (Microsoft Excel) (SPSS).

• وصف متغير جودة الإبلاغ المالي

الابعاد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف %	الاهمية النسبية %	ترتيب الفقرات
---------	---------------	-------------------	------------------	-------------------	---------------

يتضح من الجدول (2) نتائج التحليل الاحصائي الوصفي لمتغير جودة الإبلاغ المالي التي تم قياسه من خلال خمس ابعاد أساسية وبفقرات (X1-X10)، اذ بلغ الوسط الحسابي الكلي لهذا البعد (3.495) والانحراف المعياري (0.923) ومعامل الاختلاف النسبي (26.92%) والاهمية النسبية (69.89%)، وهذا يدل على ان اتفاق افراد عينة البحث على فقرات هذا المتغير كان مرتفعاً مما يؤكد ان المصارف قيد البحث تهتم بتعليمات المنظمات الدولية بما يخص عمليات المصارف، واعتماداً على التقنيات الحديثة التي تمتلكها تلك المصارف وذلك لتعظيم القيمة المتحققة من تقديم الخدمات الى الزبائن. وقد حصلت فقرة (X5) على اعلى وسط حسابي اذ بلغ (3.617) وانحراف معياري بلغ (0.940) وبمعامل اختلاف نسبي بلغ (25.99%) وبأهمية نسبية بلغت (72.33%)، وهذا يدل على ان مستوى الاجابات كان مرتفعاً على هذا البعد. في حين حصلت فقرة (X4) على اقل وسط حسابي حيث بلغ (3.389) وانحراف معياري بلغ (0.946) وبمعامل اختلاف نسبي بلغ (27.92%) وبأهمية نسبية بلغت (67.77%)، وهذا يدل على ان مستوى الاجابات كان معتدلاً على هذه الفقرة.

تأثير العلاقة بين موثوقية البيانات المالية وجودة الإبلاغ المالي في تحسين سمعة المنظمة – دراسة ميدانية في مجموعة من المصارف التجارية العراقية

ترتيب الفقرات	الاهمية النسبية %	معامل الاختلاف %	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرات	ت
9	68.81	28.58	0.983	3.440	X1	1
4	71.81	26.41	0.948	3.591	Y1	1
6	71.10	23.12	0.822	3.555	Y2	2
3	71.81	24.83	0.892	3.591	X7	7
6	69.12	26.73	0.924	3.456	X8	8
8	68.91	27.76	0.957	3.446	X9	9
2	72.32	24.25	0.877	3.617	X10	10
-	69.89	26.92	0.923	3.495	المعدل العام لمتغير جودة الإبلاغ المالي	

الجدول (2) وصف وتشخيص متغير جودة الإبلاغ المالي

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (Microsoft Excel) (SPSS)

- وصف متغير سمعة المنظمة: يتضح من الجدول (3) نتائج التحليل الاحصائي الوصفي لمتغير سمعة المنظمة التي تم قياسه بثمان فقرات (Y1-Y8)، اذ بلغ الوسط الحسابي الكلي لهذا البعد (3.636) والانحراف المعياري (0.887) ومعامل الاختلاف النسبي (24.39%) والاهمية النسبية (71.98%)، وهذا يدل على ان اتفاق افراد عينة البحث على فقرات هذا المتغير كان مرتفعاً مما يؤكد ان المصارف عينة البحث تركز على تحسين سمعتها امام المستثمرين والزبائن بهدف تحقيق أفضل محاكاة لاهتمام الزبائن والتواصل معهم.

2	72.75	26.07	0.948	3.637	Y3	3
1	74.72	25.30	0.945	3.736	Y4	4
3	71.92	25.27	0.909	3.596	Y5	5
7	71.09	25.33	0.900	3.554	Y6	6
8	70.78	23.60	0.835	3.539	Y7	7
5	71.71	22.13	0.793	3.586	Y8	8
-	71.98	24.39	0.887	3.636	المعدل العام لمتغير سمعة المنظمة	

الجدول (3) الاحصاءات الوصفية لمتغير سمعة المنظمة

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برامج (Microsoft Excel) (SPSS).

3.6 اختبار فرضيات البحث

• اختبار فرضية البحث الأولى: تنص هذه الفرضية بأن هناك علاقة ارتباط معنوية بين موثوقية البيانات المالية وجودة الإبلاغ المالي في المصارف عينة البحث. ويمكن توضيح هذه الفرضية في الجدول (4).

الجدول (4) معاملات الارتباط بين وموثوقية البيانات المالية بأبعاده وجودة الإبلاغ المالي

المتغيرات		الاكتمال	الحيطة والحدز	الحياد	جودة المعلومات	التمثيل الصادق	موثوقية البيانات المالية
جودة الإبلاغ المالي	Pearson Correlation	.715**	.590**	.773**	.694**	.735**	.869**
	Sig. (2tailed)	.000	.000	.000	.000	.000	.000
	n	248	248	248	248	248	248

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS V.23).

تشير نتائج الجدول (4) الى وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية موجبة بين متغير موثوقية البيانات المالية وجودة الإبلاغ المالي، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (**0.869) وتشير هذه القيمة الى قوة العلاقة الطردية بين هذين المتغيرين عند مستوى معنوية (0.01) وبدرجة ثقة (99%). وتأسيساً على ما سبق يمكن تفسير هذه العلاقة بان هناك اهتمام من قبل المصارف

عينة البحث بمتغير موثوقية البيانات المالية إذ أن تتطابق المعلومات المالية المقدمة مع حاجات المستثمرين الحاليين والمرتقبين يعزز من جودة الإبلاغ المالي. وفي ضوء ما سبق يمكن قبول الفرضية الرئيسية الأولى. وتنبثق من الفرضية الرئيسية الأولى خمس فرضيات فرعية تتمثل بالآتي:

- اختبار الفرضية الفرعية الأولى: (توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين بعد الاكتمال وجودة الإبلاغ المالي). أظهرت نتائج الجدول (4) وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية وموجبة بين بعد الاكتمال وجودة الإبلاغ المالي، اذ بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (**0.715) عند مستوى معنوية (0.01) أي بدرجة ثقة (99%) وهذا يدل على قوة وإيجابية العلاقة الطردية بينهما. واعتماداً على ما تقدم يمكن قبول الفرضية الفرعية الأولى المنبثقة عن الفرضية الرئيسية الأولى.

- اختبار الفرضية الفرعية الثانية: (توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين بعد الحيطة والحذر وجودة الإبلاغ المالي). أظهرت نتائج الجدول (4) وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية وموجبة بين بعد الحيطة والحذر وجودة الإبلاغ المالي، اذ بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (**0.590) عند مستوى معنوية (0.01) أي بدرجة ثقة (99%) وهذا يدل على قوة وإيجابية العلاقة الطردية بينهما. واعتماداً على ما تقدم يمكن قبول الفرضية الفرعية الثانية المنبثقة عن الفرضية الرئيسية الأولى.

- اختبار الفرضية الفرعية الثالثة: (توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين بعد الحياد وجودة الإبلاغ المالي). أظهرت نتائج الجدول (4) وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية وموجبة بين بعد الحياد وجودة الإبلاغ المالي، اذ بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (**0.773) عند مستوى معنوية (0.01) أي بدرجة ثقة (99%) وهذا يدل على قوة وإيجابية العلاقة الطردية بينهما. واعتماداً على ما تقدم يمكن قبول الفرضية الفرعية الثالثة المنبثقة عن الفرضية الرئيسية الأولى.

- اختبار الفرضية الفرعية الرابعة: (توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين بعد جودة المعلومات وجودة الإبلاغ المالي). أظهرت نتائج الجدول (4) وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية وموجبة بين بعد جودة المعلومات وجودة الإبلاغ المالي، اذ بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (**0.694) عند مستوى معنوية (0.01) أي بدرجة ثقة (99%) وهذا يدل على قوة وإيجابية العلاقة الطردية

بينهما. واعتماداً على ما تقدم يمكن قبول الفرضية الفرعية الرابعة المنبثقة عن الفرضية الرئيسة الأولى.

- اختبار الفرضية الفرعية الخامسة: (توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين بعد التمثيل الصادق وجودة الإبلاغ المالي). أظهرت نتائج الجدول (4) وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية وموجبة بين بعد التمثيل الصادق وجودة الإبلاغ المالي، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (**0.735) عند مستوى معنوية (0.01) أي بدرجة ثقة (99%) وهذا يدل على قوة وإيجابية العلاقة الطردية بينهما. واعتماداً على ما تقدم يمكن قبول الفرضية الفرعية الخامسة المنبثقة عن الفرضية الرئيسة الأولى.

• اختبار فرضية البحث الثانية: تنص هذه الفرضية بأن هناك تأثير لموثوقية البيانات المالية في جودة الإبلاغ المالي. ويمكن توضيح هذه الفرضية في الجدول (5).

الدلالة	Sig	قيمة (F) الجدولية	قيمة (F) المحسوبة	معامل التحديد (R ²)	قيمة معامل الميل الحدي (β)	قيمة الحد الثابت (α)	--	ابعاد متغير موثوقية البيانات المالية
معنوي	0.000	3.94	35.396	0.138	0.265	2.675	جودة الإبلاغ المالي	الاكتمال
معنوي	0.000		36.967	0.143	0.306	2.566		الحيطة والحذر
معنوي	0.000		106.790	0.325	0.394	2.249		الحياد
معنوي	0.000		25.733	0.104	0.337	2.273		جودة المعلومات
معنوي	0.000		231.306	0.510	0.571	1.464		التمثيل الصادق
معنوي	0.000		101.418	0.314	0.520	1.773		موثوقية البيانات المالية

الجدول (5) تحليل التأثير بين متغيرات الدراسة

الجدول: اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS v.23

تنص هذه الفرضية على وجود تأثير ذو دلالة احصائية لموثوقية البيانات المالية في جودة الإبلاغ المالي، ومن خلال معطيات الجدول (5) يتضح من معامل التحديد (R^2) ان موثوقية البيانات المالية وبدلالة ابعادها فسرت (31%) من المتغيرات المؤثرة في جودة الإبلاغ المالي، وبدعم معنوية قيمة (F) المحسوبة والبالغة (101.418) وهي اكبر من قيمتها الجدولية البالغة (3.94) عند مستوى معنوية (0.05) ودرجة حرية (1.246) وأن النسبة المتبقية البالغة (69%) تعود الى متغيرات أخرى لم يتضمنها مخطط البحث او لا يمكن السيطرة عليها، كما يبين معامل الانحدار (Beta) والذي يشير الى ان زيادة موثوقية البيانات المالية بمقدار وحدة واحدة سيؤدي الى تغيير بنسبة (0.520) في جودة الإبلاغ المالي، وبدعم ذلك معنوية قيمة (t) المحسوبة وهي اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (0.05). وبناءً عليه نقبل الفرضية التي تنص على (يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لموثوقية البيانات المالية في جودة الإبلاغ المالي). وكذلك على المستوى الفرعي كما هو مبين في الجدول (5).

• اختبار فرضية البحث الثالثة: وتنص هذه الفرضية بأن هناك تأثير للعلاقة بين (موثوقية البيانات المالية وجودة الإبلاغ المالي) في تعزيز سمعة المنظمة. اذ يتضح من الجدول (6) ان قيمة معامل الانحدار المعياري لتأثير العلاقة التكاملية بين موثوقية البيانات المالية وجودة الإبلاغ المالي في سمعة المنظمة قد بلغ (0.70, 0.28) على التوالي، مما يعني ان سمعة المنظمة في المصارف عينة البحث ستتغير بمقدار (0.98) اذا ازداد كل من موثوقية البيانات المالية وجودة الإبلاغ المالي بمقدار وحدة انحراف واحدة بصورة مجتمعة، ومما يدعم ذلك معنوية مسارات الانحدار وهذا يتضح من خلال قيم النسبة الحرجة (C.R.) الظاهرة في الجدول (6) والتي بلغت (17.213, 6.993) على التوالي وهي قيم معنوية، كما بلغت قيمة معامل التحديد (R^2) (0.80) مما يعني ان متغيري الدراسة المستقلين (موثوقية البيانات المالية وجودة الإبلاغ المالي) بصورة مجتمعة يفسران ما نسبته (80%) من التغيرات التي تحدث في متغير تحسين سمعة المنظمة، اما النسبة المتبقية والبالغة (20%) فهي تعود لمتغيرات اخرى غير داخلة في نموذج البحث. وبالتالي فان هذه النتائج تدعم قبول الفرضية الثالثة.

الجدول (6) مسارات ومعلمات اختبار تأثير العلاقة التكاملية بين (موثوقية البيانات المالية وجودة الإبلاغ المالي) في تحسين سمعة المنظمة

		المسارات	الأوزان الانحدارية المعيارية	التقدير اللامعيارى	الخطأ المعيارى	النسبة الحرجة	النسبة المعنوية
سمعة المنظمة	<---	موثوقية البيانات المالية	.283	.264	.038	6.993	***
سمعة المنظمة	<---	جودة الإبلاغ المالى	.695	.682	.040	17.213	***

المصدر: من اعدد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (Amos V. 23)

7. الاستنتاجات والتوصيات

1.7 الاستنتاجات

- لتحسين سمعة المصارف ينبغي عليها ان تركز على جودة الإبلاغ المالي من خلال تقديم المعلومات المحاسبية الدقيقة وبالوقت المناسب، فضلاً عن تقديم التقارير المالية الموثوقية بأمانة المعلومات وإمكانية الاعتماد عليها.
- تشير جودة الابلاغ المالي إلى مصداقية المعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية ودرجة فائدتها للمستخدمين، ولتحقيق ذلك يجب أن تكون خالية من التشويه والتضليل، كما يجب إعدادها في ضوء مجموعة من المعايير القانونية والإدارية والمهنية والفنية من أجل تحقيقه الغرض من استخدامه.
- من الواضح انه كلما كانت الطرق والأساليب المحاسبية متميزة بالثبات كلما تحققت فائدة أكبر من المعلومات المحاسبية لأغراض المقارنة، وتعني الموثوقية أو ما يسمى بإمكانية الاعتماد على

المعلومات بأن تتصف المعلومات بالموضوعية والحياد وصدق التمثيل أو التعبير عن الأحداث والظواهر التي يفترض أن المعلومات المحاسبية تعبر عنها.

■ من خصائص جودة البيانات المالية هي الموثوقية، حيث لا بد من أن يكون التحقق من المعلومات المالية للمستثمرين والدائنين مُتسماً ويعود بنفس النتائج، من أجل القدرة على استخدامها في اتخاذ القرار.

■ يستخدم صانعو القرار المعلومات المحاسبية ويتوقعون منها أن تكون موثوقة، بحيث تعكس الأحداث الاقتصادية التي تشملها بصدق وموضوعية، وبما ان جودة الإبلاغ المالي ترتبط بجودة المعلومات المحاسبية فأن جودة الإبلاغ المالي يمكن ان تعزز من موثوقية البيانات المالية.

■ تبين من خلال نتائج البحث الميداني بأن هناك علاقة ارتباط معنوية موجبة بين متغير جودة الإبلاغ المالي بأبعاده وموثوقية البيانات المالية في المصارف عينة البحث.

■ تبين من خلال نتائج البحث الميداني بأن هناك تأثيراً لمتغير جودة الإبلاغ المالي بأبعاده في موثوقية البيانات المالية في المصارف عينة البحث.

1.7 التوصيات

■ ضرورة التركيز من قبل المصارف على موضوع جودة الابلاغ المالي من قبل المصارف عينة البحث كونه تعزز وتدعم سمعة المصارف من خلال الثقة والاطمئنان بالتقارير المالية التي يوفرها الإبلاغ المالي.

■ ضرورة تعزيز جودة الإبلاغ المالي في المصارف العراقية بشكل عام والمصارف عينة البحث بشكل خاص لغرض تحسين العمليات المالية وصناعة القرارات المالية المناسبة.

■ على المصارف ألا تقوم بإنتاج وتوزيع البيانات المالية إلا إذا زادت منفعتها عن كلفتها وإلا فإن المصارف تتكبد خسارة عند الإبلاغ عن تلك المعلومة، وذلك بسبب الإبلاغ عن معلومات كلفتها تفوق منفعتها.

■ ينبغي على المصارف الاستمرار في تحمل حسن النية في التعامل مع تلك البيانات، في حالة عدم وجود موثوقية تصبح البيانات المالية ومعلوماتها غير مجدية لاحتياجات اتخاذ القرار، لا يؤثر ذلك على المساهمين فحسب، بل يؤثر أيضاً على قرار الشركة في المستقبل.

■لابد من وجود جهة رقابية في المصارف عينة البحث تراقب هدفها ضبط العمليات المالية من خلال توافر خاصيتي الاستقلال والخبرة المالية أو المحاسبية وأن يكون حجمها مناسباً للقيام بالمهام المكلفة بها.

المراجع

- حيدر علي جراد المسعودي ، و علي خلف كاظم الجبوري. (2016). تأثير جودة الابلاغ المالي في تعزيز قيمة الوحدة الاقتصادية. مجلة جامعة ذي قار، المجلد 11، العدد 3.
- Abdullah, M. S., Hasan , S. N., & Hossain, S. Z. (2014). Qualitative characteristics of financial reporting. *The Pakistan Accountant*, pp. 23-31.
- Abernathy, J. L. (2010). *Three essays on audit committees and financial reporting quality, When Do Accountants Matter? The Implications of Adding Audit Committee Accounting Financial*.
- Adeniran, S. A., Alade, S. O., & Oshode, A. A. (2013). Reliability of Financial Reporting and Companies Attribute: The Nigerian Experience", *Research Journal of Finance and Accounting*, 4(16). p. 114.
- Altamuro, J., & Beatty , A. (2010). How does internal control regulation affect financial reporting. *Journal of Accounting and Economics*, 49(1-2), pp. 58-74.
- Basdeo, D. K., Smith, K. G., & Grimm, C. M. (2016). The impact of market actions on firm reputation. *Strategic Management Journal*, 27, pp. 1205-1219.
- Berger, P. G. (2011). Challenges and opportunities in disclosure research—A discussion of the financial reporting environment: Review of the recent literature. *Journal of Accounting and Economics*, 51(1), pp. 204-218.
- Carpenter, D. P., & Kraus, G. A. (2011). Reputation and Public Administration. *Public Administration Review*, 72(1), pp. 1-26.

- Cheung, E., Evans, E., & Wright, S. (2010). An historical review of quality in financial reporting in Australia. *Pacific Accounting Review*, pp. 0114-0582.
- Choi, T., & Pae, J. (2011). Business Ethics and Financial Reporting Quality: Evidence from Korea. *Journal of Business Ethics*.
- Cohen, J., Krishnamoorthy, G., & Wright, A. (2014). The corporate governance mosaic and financial reporting quality. *Journal of Accounting Literature*, 23(1), pp. 1-80.
- Dogan, M., Coskun, E., & Celik, O. (2017). Is timing of financial reporting related to firm performance? – An examination of ISE listed companies. *International Research Journal of Finance and Economics*, 12, pp. 220-233.
- Donald, L., Peggy, M., & Ye, D. (2011). Organizational Reputation: A Review. *Journal of Management* 37(1), pp. 153-184.
- Elbannan, M. A. (2009). Quality of internal control over financial reporting, corporate governance and credit ratings. *International Journal of Disclosure and Governance*, vol. 6, no. 2, pp. 127-147.
- Gilad, S., Maor, M., & Bloom, P. B. (2013). Organizational Reputation, the Content of Public Allegations, and Regulatory Communication. *Journal of Public Administration Research and Theory*, 25(2), pp. 451-478.
- Gotti, G., & Mastrolia, S. (2012). The effect on financial reporting quality of an exemption from the SEC reporting requirements for foreign private issuers. *The International Journal of Accounting*, 47(1), pp. 44-71.
- Kaminski, K. A., Wetzell, T. S., & Guan, L. (2014). Can Financial Ratios Detect Fraudulent Financial Reporting. *Managerial Auditing Journal*, 19, pp. 15-28.
- Klai, N., & Omri, A. (2011). Corporate Governance and Financial Reporting Quality: The Case of Tunisian Firms. *International Business Research*, pp. 1913-9004.
- Lee, C., Rose, G., & Huang, H. (2012). *CEO Age and Financial Reporting Quality*. American Accounting Association.

- Lius, F. (2011). Opening the black box: How internal reporting systems contribute to the quality of Abstract financial disclosure. *Journal of Applied Accounting*.
- Luminita , G. I., & Bogdan , S. I. (2019). International Financial Reporting Standards: A Pre-/Post-Ifrs Adoption Comparative Analysis. *A Pre-/Post-Ifrs Adoption Comparative Analysis*. Joint Conference: 14th ISMC and 8th ICLTIBM.
- Mainoma, M. A. (2012). An Assessment of the quality of financial reporting in Nigeria. *Journal of Business Administration*, 2(1).
- Ortiz, E., Martínez, I., & Clavel, J. J. (2013). Ranking of Handicaps in International Financial Analyzing. *European Business Review*, 15, pp. 170-180.
- Sevin, S., Schroeder, R., & Bhamornsiri, S. (2017). Transparent Financial Disclosure and SFAS No. 142. *Managerial Auditing Journal*, 22, pp. 674-687.
- Tontiset , N., & Kaiwinit, S. (2018). The Factors Affecting Financial Reporting Reliability: An Empirical Research of Public Listed Companies in Thailand. *Journal of Modern Accounting and Auditing*, Vol. 14, No. 6, pp. 291-304.
- Usman, S. H. (2013). Financial reporting quality, does monitoring characteristics matter? An empirical analysis of Nigerian manufacturing sector. *The Business and Management Review*, 3(2), pp. 148-161.
- Vrentzou, E. (2017). The Effects of International Financial Reporting Standards on the Notes of Auditors. *Managerial Finance*, pp. 334-346.

سطم صالح حسين. (2016). تأثير جودة الابلاغ المالي في سياسات توزيع الارباح وانعكاسه على القيمة السوقية للشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية(أطروحة دكتوراه). كلية الادارة والاقتصاد - قسم المحاسبة،، بغداد: جامعة بغداد.

ليندا حسن نمر الحلبي. (1 9, 2014). إثر أساليب المحاسبة الإبداعية في موثوقية المعلومات المحاسبية بحث تطبيقي في أحد المصارف الحكومية. مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية.

تأثير العلاقة بين موثوقية البيانات المالية وجودة الإبلاغ المالي في تحسين سمعة المنظمة - دراسة ميدانية في مجموعة من المصارف التجارية العراقية

مثنال حمود سالم القرالة. (2011). أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على مصداقية القوائم المالية من وجهة نظر مدققي الحسابات الخارجيين الأردنيين. الاردن: كلية الاعمال، جامعة الشرق الأوسط.
مجل وادي اسماعيل. (2014). إثر أساليب المحاسبة الإبداعية في موثوقية المعلومات المحاسبية بحث تطبيقي في أحد المصارف الحكومية. مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد (16)، العدد (3)، صفحة 241.